وصف ثامر الجابر بأنه «خير خلف لخير سلف»

السفير الفايز: واجهنا الإرهاب والفئة الضالة وتعاملنا مع التحولات التي شهدتها المنطقة

عبدالعزيز الفايز

○ السعودية تستخدم جميع قدراتها في لم الصف العربي وتحقيق التضامن الإسلامي

○ هدفنا وقف سفك دماء الشعب السوري ومساعداتنا له إنسانية ... ولانتدخل في النزاعات الداخلية

○ التهديدات الإيرانية لا تخدم أي طرف ... نتطلع أن تصبح منطقتنا منطقة أمن وسلام

○ المرأة السعودية ليست مهمشة... واختزالها في موضوع قيادة السيارة ظلم لها

| كتبت غادة عبدالسلام |

أكد سفير خادم الحرمين الشريفين لدى الكويت الدكتور عبدالعزيز الفايز، على ان المملكة استطاعت مواجهة الفئة الارهابية والتعامل معها واحباط الكثير من العمليات الارهابية قبل تنفيذها، لافتا إلى ان المملكة تعرضت أكثر من غيرها للارهاب والفئة الضالة التي تهدف إلى تدمير المجتمع، وانه لا توجد أي نشاطات لهذه الفئة منذ سنوات عدة.

وشدد السفير الفايز في مؤتمر صحافي عقده في مقر سفارة بلاده في الدعية بمناسبة الاحتفال بالاعياد الوطنية للمملكة،على الدور الذي تقوم به المملكة في لم الصف العربي، مشيرا إلى ان السعودية تستخدم جميع قدراتها الديبلوماسية والسياسية في لم الصف العربي وتحقيق التضامن الإسلامي، ومبينا ان المملكة استطاعت التعامل مع التحولات والتطورات التي شهدتها المنطقة منذ بداية النصف الثاني للقرن العشرين والتقليل من اثارها السلبية والمساهمة في تحويل التغيرات إلى ايجابيات في المنطقة، ومؤكدا على ان المملكة تعمل على ان تكون المنطقة منطقة امن وسلام.

وتحدث الفايز عن الانتخابات البلدية المزمع اجراؤها في المملكة، مشيرا إلى مشاركة المرأة في هذه الانتخابات من حيث الترشح والانتخاب، ومؤكدا على الدعم الذي تقدمة القيادة للمرأة، ومشددا على ان الانطباع بان المرأة السعودية مهمشة انطباع خاطئ تماما واختزال المرأة في موضوع قيادة السيارة فيه ظلم لها».

وإذ أشاد السفير السعودي بالعلاقات التي تجمع المملكة والكويت واصفا اياها بالتاريخية والمتجذرة، تطرق الى تعيين الشيخ ثامر الجابر سفيرا لدى الرياض ومعتبرا انه جاء خير خلف لخير سلف... وان اختياره من قبل القيادة الحكيمة كان موفقا.

وفي حين أكد السفير الفايز على ان اليوم الوطني مناسبة غالية على كل مواطن سعودي، استعرض انجازات المملكة خلال العقود الماضية، لافتا إلى انها استطاعت ان تخطو خطوات جبارة في شتى المجالات السياسية والاقتصادية والتنموية»، مستذكرا لجهود المغفور له الملك عبد العزيز ال سعود الذي استطاع ان يبني كيانا كبيرا ويشكل أول وحدة عربية حقيقية في التاريخ الحديث بملحمة اسطورية بكل المعايير».

وأردف قائلا: «كما لايفوتني ان أتذكر جهود المغفور لهما باذن الله سمو ولي العهد الامير سلطان بن عبد العزيز والامير نايف بن عبدالعزيز واللذين خدما الوطن والمواطن وقبل ذلك خدما الدين والمملكة طيلة فترة حياتهما، وندرا نفسيهما للخدمة العامة».

وردا على سؤال عن دور المملكة الحالي في ظل الاوضاع التي تمر بها المنطقة، لفت السفير الفايز إلى ان «المملكة تحمل مسؤوليتها الإسلامية بكل جدارة وبنفس الوقت مسؤوليتها تجاه المجتمع الدولي في الامم المتحدة والجامعة العربية والعديد من المنظمات الدولية»، مشيرا إلى ان «المنطقة تعيش تطورات سياسية مهمة وتحولات كبيرة ومن يقرأ التاريخ الحديث يجد ان منذ بداية النصف الثاني للقرن العشرين نشهد هذه التحولات والتطورات واستطاعت قيادة المملكة بما عرف عنها من حكمة وبعد نظر التعامل مع كل هذه التغيرات والتقليل من آثارها السلبية على المملكة، والمساهمة في تحويل هذه التغيرات إلى الايجابية في المنطقة».

وشدد على ان «المملكة تستخدم كل قدراتها الديبلوماسية والسياسية في لم الصف العربي وتحقيق التضامن الاسلامي».

وبالحديث عن الوضع الداخلي في السعودية وخصوصا ما يتعلق بمحاربة الارهاب والفئة الضالة، لفت الفايز إلى ان المملكة تعرضت أكثر من غيرها للارهاب والفئة الضالة التي تهدف إلى تدمير المجتمع، وانها استطاعت التعامل مع هذه الفئة ولا توجد نشاطات لهذه الفئة منذ عدة سنوات»، ومؤكدا على ان «رجل الامن والمواطن العاقل يرى بان الاحتمالات موجودة وواردة»، ومشيرا إلى ان «المملكة استطاعت مواجهة الفئة الارهابية والتعامل معها والكثير من العمليات الارهابية تم احباطها قبل تنفيذها وهذا وفر الكثير من الخسائر في الارواح والممتلكات».

وعن دور المرأة في ظل الاستعدادات لانتخابات البلدية، أكد الدكتور الفايز بداية بان «الانطباع لدى الكثير بان المرأة السعودية مهمشة انطباع خاطئ تماما»، لافتا إلى ان «المرأة السعودية تلعب دورا مهما في مختلف المجالات وعلى جميع المستويات، فهي الطبيبة والاستاذة الجامعية والاخصائية الاجتماعية وسيدة الاعمال، كما ان عدد الطالبات يفوق عدد الطلاب في جميع مراحل التعليم العام والجامعي»، ومذكرا بإعلان خادم الحرمين الشريفين بان المرأة السعودية ستدخل مجلس الشورى كعضوة.. وإلى الان لم يتضح العدد وسيكون لها نفس الحقوق كزملائها من الرجال».

وتابع: انه «في ما يخص المجالس البلدية، سيكون للمرأة حق التصويت والترشح لعضويه المجالس البلدية، وهي خطوات رائدة تؤكد بان المرأة السعودية تسير بخطوات ثابتة لتشارك شقيقها السعودي في بناء المجتمع».

أما في ما يتعلق برؤية البعض لاستمرار وجود بعض المعوقات أمام المرأة السعودية للحصول على كامل حقوقها، فأشار إلى ان «عملية مشاركة المرأة في تنمية وتطوير المجتمع هي عملية ذاتية تنبع من المجتمع، والمرأة السعودية استطاعت ان تخطو خطوات كبيرة فالتعليم النظامي للمرأة السعودية بدأ منذ أكثر من نصف قرن، والطالبات في جميع المراحل التعليمية عددهم أكثر من الطلاب، كما ان المجالات التي كانت محدودة سابقا اتسعت بدرجة كبيرة حتى أصبحت المرأة تشارك في المجالات العامة كافة، ولدينا الان أكثر من 150 الف مبتعث ومبتعثة يدرسون خارج السعودية جزء منهم من الطالبات».

أما بخصوص منع المرأة حتى الان من قيادة السيارة، فقال الفايز: ان الامر يرتبط بالكثير من القيود المجتمعية من قيم وتقاليد وظروف اقتصادية ستؤثر بالمستقبل لان اختزال المرأة السعودية في قيادة السيارة فيه ظلم لها».

وذكر الفايز بالطفرة التعليمية التي تشهدها المملكة، مشيرا إلى ان «التعليم العالي شهد طفرة كبيرة خلال السبع سنوات الماضية عندما تولي خادم الحرمين الشريفين الحكم حيث ارتفع عدد الجامعات الحكومية من سبع إلى 32 جامعة، وزاد عدد الطلاب والطالبات المبتعثين من بضعة الاف إلى اكثر من مئة وخمسين الف مبتعث»

وفي ما يخص التكنولوجيا النووية، قال: ان المملكة أنشأت هيئة للطاقة النووية من سنة وتسعي للاستخدام السلمي للتقنية النووية وهو أمر مرحب به في المجتمع الدولي والمملكة تخطو في هذا المجال بالتعاون مع الوكاله الدولية للطاقة الذرية والتقنية النووية تتطور ونستفيد من خبرات الاخرين في استخدامها وهناك احتياطات للسلامة».

وبالحديث عن العلاقات الكويتية - السعودية، وصف سفير خادم الحرمين الشريفين العلاقات التي تجمع المملكة العربية السعودية بالكويت بالتاريخية والمتجذرة والتي تعود الى مئات السنين، مؤكدا على انها من اوثق العلاقات بين دولتين وان التشاور والتنسيق مستمر بين قيادتي البلدين.

وشدد على ان التفاعل بين الشعبين الكويتي والسعودي ايجابي ويبعث على الشعور بالارتياح على جميع الاصعدة، مشيرا إلى ان محبة الكويت لدى الشعب السعودي كبيرة ومعروفة لدى الجانبين وهي مشاعر طيبة جاءت نتيجة الجهود التي بذلتها القيادتان الحكيمتان ممثلة بخادم الحرمين الشريفين الملك عبدالله بن عبدالعزيز وسمو امير البلاد الشيخ صباح الاحمد».

وأشار السفير الفايز إلى ان المملكة مفتوحة للمستثمرين الكويتيين وانه لاتوجد عوائق امامهم».

وبالانتقال للوضع الاقليمي وخصوصا الازمة السورية وموقف المملكة في ظل تعيين الاخضر الإبراهيمي مبعوثا اميا جديدا إلى دمشق، أشار السفير الفايز إلى ان موقف المملكة واضح يؤكد على ضرورة وقف سفك الدماء ودعم الشعب السوري لتحقيق مطالبه والوصول إلى تسوية تضمن حقوق الشعب السوري»، مشددا على ان المساعدات السعودية إنسانية من غذائية وطبية، ومشددا على ان «المملكة لاتتدخل في النزاعات الداخلية في سورية أو أي دولة».

وعلق السفير السعودي على التهديات الايرانية بضرب المصالح الاميركية في منطقة الخليج بالتأكيد على ان المملكة العربية السعودية ودول الخليج تتطلع لان تكون منطقة الخليج منطقة امن وسلام..والتهديدات التي تصدر من أي طرف لا تخدم هذا الغرض، معربا عن أمله في ان «يسود المنطقة الامن والاستقرار بما في مصلحة شعوب ودول المنطقة».

وعن العلاقة مع مصر ورؤيته لخطاب الرئيس الدكتور محمد مرسي تجاه دول الخليج والتعاون بين البلدين، قال الفايز ان «العلاقات بين مصر والمملكة السعودية ممتازة.. وأول زيارة للرئيس مرسي للخارج كانت إلى المملكة ما يؤشر على أهمية العلاقات بين الدولتين»، ومضيفا: ما يربط المملكة بمصر كبير حيث يوجد أكثر من مليون مصري يعملون فيها، ومئات الالاف من السعوديين المقيمين في مصر والصلات العائلية والمصالح التجارية والانتماء للامتين العربية والاسلامية يجعل العلاقات متميزة... مصر شقيقة وغالية والتعاون موجود في جميع المجالات».

لا نمنع أحداً من الحج ولـ «البدون» حصة توزعها «الأوقاف»

أكد سفير خادم الحرمين الشريفين على ان المملكة لا تمنع أحدا من تأدية فريضة الحج، مشيرا إلى ان تأشيرات الحج تمنح للجميع من مواطنين ومقيمين بمن فيهم السوريون ممن لديهم اقامات في البلاد ولا نميز بينهم في الجنسيات إلا ان التسجيل يجب ان يتم من خلال حملات معتمدة من قبل وزارة الاوقاف الكويتية، مؤكدا على عدم تقاضي السفارة أو المملكة أي فلس لاصدارها تاشيرات الحج وان لا وساطة في الامر.

وشدد على ضرورة احترام نوع التأشيرة التي يحصل عليها طالبها... فتأشيرة الحج للحج وتأشيرة الزيارة أو المرور يجب ان تستخدم لغرضها، محذرا من عواقب الاستخدام الخاطئ واستغلال التاشيرة التي يعاقب المسيء اليها بالمنع من دخول المملكة لسنوات عدة اضافة الى دفعه لغرامة مالية.

وفيما يخص حصة البدون من الحج قال: «ان حملة جوازات السفر وفقا المادة 17 لهم حصة تقوم بتوزيعها وزارة الاوقاف الكويتية على الحملات... ونحن دورنا تنفيذي بالسفارة».

الرياض وجدة والدمام

أشار السفير الفايز الى التطور الذي شهدته المملكة خلال العقود الماضية، لافتا إلى انني كاحد أبناء المملكة أتذكر كيف كانت الرياض وجدة والدمام منذ ثلاثين عاما، ومضيفا ان «اهتمام الحكومة في ظل رعاية خادم الحرمين الشريفين يشمل كل مناطق المملكة»، مستدركا بالتأكيد على ان «مكة المكرمة والمدينة المنورة مدينتان غاليتان على قلب كل مسلم ومسلمة وفيهما المسجد الحرام والمشاعر المقدسة والمسجد النبوي التي حظت باهتمام كبير من جانب خادم الحرمين الشريفين من مشاريع التوسعة والتطوير ما ساهم في التسهيل على الحجاج والمعتمرين القيام بالمشاعر الدينية التي قدموا من اجلها»، ومؤكدا على ان الطاقات الاستيعابية أصبحت الان اكثر بكثير مما سبق»، لافتا الى قيام المملكة بمشروع توسعة المسجد الحرام وتوسعة لمنطقة المسجد النبوي وهذا سوف يؤدي لزيادة عدد الزوار والمعتمرين والحجاج».

الهدوء والتعقّل

علق السفير الفايز على الفيلم الاميركي المسيء للرسول الاكرم ونشر صور مسيئة له عليه الصلاة والسلام في صحف فرنسية بالقول «علينا عدم الخلط بين نشاطات وفئات كارهة للإسلام وللرسول والمسلمين والدول التي ينتمون إليها... مستدركا بالقول «ما قاموا به أمر شنيع ويستوجب الادانة والشجب... ولكن لابد من التعبير عنه بوسائل أكثر هدوءا ومحاولة توضيح الصورة الحقيقة للإسلام لدى الشعوب الاخرى»، ومعتبرا ان «ما يريد تحقيقه من قاموا بمثل هذه الاعمال امر سيئ يهدف للاساءة والنتائج السلبية التي شاهدنها تساعدهم على تحقيق أهدافهم... فلابد من الهدوء والتعقل وتجاهل بعض الامور يقضي عليها».

إقبال على السياحة الداخلية

ولفت السفير الفايز الى زيادة الاقبال على السياحة الداخلية في المملكة، مشيرا إلى ان ما نواجهه عدم القدرة على استيعاب الاعداد الكبيرة.

سعر برميل النفط... عادل

رأى السفير الفايز ان سعر برميل النفط عادل... وهذا ما أكده وزير النفط السعودي الذي اعتبر انه يجب الا يرتفع اكثر فيبحث المستهلكون عن مصادر أخرى.

خير ممثل للكويت

أشاد السفير الفايز بالسفير الكويتي السابق لدى المملكة الشيخ حمد جابر العلي الذي أمضى حوالي خمس سنوات في المملكة وكان خير ممثل للكويت واستطاع ان يقيم علاقات متميزة مع المسؤولين والمواطنين السعوديين على المستويات كافة.. وعندما استدعت المصلحة الوطنية عودته لارض الوطن للمشاركة في الحكومة كوزير للإعلام حرصت القيادة الكويتية على خير من يمثل هذا الموقع فجاء الاختيار للشيخ ثامر جابر الاحمد.. فهو خير خلف لخير سلف وهو على مستوى عال من القدرة والكفاءة».

التقريب بين المذاهب

ردا على سؤال حول الطائفية التي بدأت تسود، قال الفايز «كلنا مسلمون... وخادم الحرمين الشريفين بحكمته وبعد نظره في مؤتمر القمة الإسلامية والذي عقد في مكة اواخر شهر رمضان دعا إلى انشاء مركز للتقريب بين المذاهب بين المسلمين من خلال هذا المركز ومن جهود العلماء المخلصين وبدعم الحكومات المعنية لعلنا ننجح في تجاوز هذا الموضوع».